وعن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال ما أعلم أني رأيت أحدا أنظف ثوبا ولا أشد تعاهدا لنفسه في شاربه وشعر رأسه وشعر بدنه ولاأنقى ثوبا وأشده بياضا من أحمد بن حنبل .

وعن علي بن المديني قال قال لي أحمد بن حنبل إني لأحب أن أصحبك إلى مكة وما يمنعني من ذاك إلا أني أخاف أن أملك أو تملني قال فلما ودعته قلت يا أبا عبد الله توصيني بشيء قال نعم ألزم التقوى قلبك وألزم الآخرة أمامك .

وقال أبو داود السجستاني كانت مجالسة أحمد بن حنبل مجالسة الآخرة لايذكر فيها شيء من أمر الدنيا ما رأيت أحمد بن حنبل ذكر الدنيا قط .

وعن أحمد بن عتبة قال لما ماتت أم صالح قال أحمد لإمرأة عندهم إذهبي إلى فلانة إبنة عمي فاخطبيها لي من نفسها قال فأتتها فأجابته فلما رجعت إليه قال كانت أختها تسمع كلامك قال وكانت بعين واحدة قالت له نعم قال فاذهبي فاخطبي تلك التي بعين واحدة فاتتها فأجابتها وهي أم عبد الله فأقام معها سبعا ثم قالت له كيف رأيت يا بن عم أنكرت شيئا قال لا إلا أن نعلك هذه تصر